Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في مرقص الحياة

. . . ودرجت في التيار المكتسح الملايين فبلغت جوانب الميدان الفسيح الذي تلجه الأفواج من جميع المناهج، حتى إذا انمتها الأيام والاختبار تغلغلت فيه شيئاً فشيئاً. في ذلك الميدان تقيم الحياة مرقصها ليس في قصر واحد كما ظننت قبلاً، بل في مئات الألوف من القصور والمنازل والأكواخ وما بينها من الصحارى والواحات والجبال والوهاد والبحار. وما كنت أخاله الحاظ نور تناديني وجدته مزيجاً من مشاعل الانتصار، وأضواء الأفراح، ولمعان الأسلحة، وشموع الجنازات، ووقود التدفئة، ومسارج النذور، ونباريس الاجتهاد والعناء. والنشيد الذي حسبته أهزوجة طرب وحبور كان خليطاً هائلاً من صراخ الصرعى وعويل الهلكى واستغاثة الغرقى، وأنين المحرومين واسترحام المتوجعين، وتهليل الفرحين والسعداء والمستفلحين، وابتهال الاتقياء والزهاد والمصلين،